

صورة الذات بين السيّاب ونزار قبّاني في مرحلة الصبا والشباب  
-دراسة موازنة-

**The Image of Self between AISaiyab and Nizar Qabany in childhood  
and youth A comparative Study**

البحث مستل من اطروحة دكتوراه

**The research unsheathed from doctoral**

اسم المشرف الاستاذ الدكتور فاضل عبود التميمي

**Supervisor Prof. Dr. Fadel Abboud al-Tamim**

تدريسي في جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم اللغة العربية

**Teaching in Diyala University - College of Education for Human  
Sciences - Department of Arabic Language**

البريد الالكتروني الاميل للمشرف

**Fadil altamimi@yahoo.com**

المدرس المساعد

ياسمين احمد علي الغنكي

**Assistant Lecturer yasameen Ahmed Ali Al-Anbaggy**

جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

**College of Basic Education Diyala university**

البريد الالكتروني الاميل :

**yasamen\_ahmed@yahoo.com**

كلمة المفتاح

الذات

**The key word**

**The self**

## المخلص باللغة العربية

لقد حاول البحث الوقوف على صورة الذات عند الشعاعين بدر شاكر السياب ، ونزار قبائلي في الصبا والشباب من خلال التشكيل الجسدي ، وقد قسم البحث على توطئة ، وثلاث مباحث ، وخاتمة تناولت في المبحث الاول " صورة الذات عند السياب " وفي المبحث الثاني " صورة الذات عند نزار قبائلي " أما المبحث الثالث فقد كان موازنة بين الصورتين ، وجاءت الخاتمة لتبين اهم النتائج التي توصل اليها البحث ، ومن اهمها ، أنَّ الذات تتأثر بالصورة الجسميَّة ، فقد ربط كثير من علماء النفس بين البنية الجسديَّة ، وبين صورة الذات ، ومن هنا وجد البحث أنَّ الذاتين أظهرتا صورتين مختلفتين ، بحسب اختلاف التشكيل الجسدي لهما ، فبدر الذي انماز بهيأة جسديَّة فاقدة للوسامة أظهر تقديراً منخفضاً لذاته ، جعلته شخصيَّة قلقة اجتماعياً ، أما نزار قبائلي فإنَّ ذاته رسمت صورة متعالية لنفسها ، صورة انمازت بالانرجسيَّة ، وذلك لأنَّه كان يعني دور الوسامة التي حياه الله بها في تقبل المجتمع له .

الباحثة

ياسمين احمد علي العنبيكي

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيّد الخلق أجمعين أبي القاسم  
محمد وآله الطيّبين الطاهرين ، وصحبه المنتجبين .

أما بعد

فإنّ للدراسات التي تربط الأدب بصاحبه غوراً عميقاً في الأدب العربي ، فقد  
وقفت كثير من الدراسات القديمة عند هذا الجانب ، وهذا ما نجده في كتاب الشعر  
والشعراء لابن قتيبة ( ت ٢٧٦هـ ) وكتاب الوساطة للقاضي الجرجاني  
( ت ٣٦٦هـ ) .

ونحن في دراستنا هذه نحاول أن نوازن بين صورة الذات في مرحلة الصبا  
والشباب من خلال التشكيل الجسدي عند شاعرين من أبرز شعراء العصر الحديث  
هما ( بدر شاكر السيّاب ) و( نزار قبّاني ) ، وقد قُسمَ البحث على توطئة ومبحثين ،  
وخاتمة ، تناولت في المبحث الأول صورة الذات عند السيّاب ، وفي المبحث الثاني  
صورة الذات عند نزار ، وجاءت الخاتمة لتبيّن النتائج التي توصل إليها البحث .

## توطئة

أول ما يتبادر إلى عقلية الإنسان حين بلوغه مرحلة الصبا والشباب ، هو شكله أو مظهره الخارجي ، ففي هذه المرحلة يبدأ الإنسان يعي ذاته من خلال واقعه المادي ، وهذا الجانب له أثر كبير في رسم معالم الشخصية ، ومما يؤكد هذا أن (( اصطلاح الشخصية والشخص يعني الشيء كما يظهر ))<sup>(١)</sup> ، ولذا فإن دراسة الشخصية من خلال ربطها بالواقع المادي للإنسان ، وهو الجسد أمر ليس بالغريب<sup>(٢)</sup> ، وليس هذا فحسب بل نجد أن العالم النفسي ( كريتشمير ) قد عمل على ربط الخصائص الجسمية للإنسان بالخصائص المزاجية<sup>(٣)</sup> ، على وفق هذه النظرية فإن مزاج الإنسان يتأثر بالشكل الخارجي له ، فأما ينشأ عنده شعور عالٍ بتقدير الذات قد يولد لديه نرجسية عالية وتعظيم للذات ، فتأخذ الذات بجمالها<sup>(٤)</sup> ، وأما ينشأ عنده مركب نقص يشعره بعدم الرضا ونقص في تقديره لذاته ، من هنا نجد أن تفاعل الفرد مع المجتمع ، أو العكس مرتبط بنظرة الفرد لشكله ، إذ تعد صورة الجسم : (( تعزيزاً ذاتياً وقوياً وقوة ذاتية تدفع الفرد إلى التجاوب مع قدراته الذاتية والمناخ الاجتماعي ))<sup>(٥)</sup>

## المبحث الأول

### صورة الذات عند السياب

مما لا شك فيه أن شخصية الفرد تتأثر بعوامل كثيرة ، يقف في مقدمتها العوامل البيولوجية ، ونحن في بحثنا نقف عند شخصين متناقضين من ناحية

التشكيل الجسدي ، فبدر شاكر السيّاب ابتلي بفقدانه للوسامة ، فهو شاب نحيل البنية ، ذو رقبة دقيقة طويلة ، ورأس مستديرة ، وأذنين كبيرتين ، وعينين صغيرتين ، وفم واسع ، وبشرة حنطية<sup>(٦)</sup> ، كان يشعر بدمامة شكله ، فقد أيقن: (( في قرارة نفسه بأنه ليس ندًا

لكثير من زملائه الذين يتحلّون بالوسامة ويمتازون عنه بأنهم من أسرٍ ثريّة ))<sup>(٧)</sup> ، ويبدو أنّ هذا الأمر بدأ تأثيره واضحًا جليًا في المرحلة الجامعيّة ، إذ أخذت الطالبات ينظرنّ إليه نظرات استغراب قد أكّد ذلك عندما أشارت إليه إحدى زميلاته وكان اسمها نهاد:

انظروا \_ هذا طالب من الصين

فأجبتها

جئت من الصين كي أرى وجه نهاد<sup>(٨)</sup>

ونحن هنا نتلمّس شدّة تأثير هذا الأمر على نفسيّة بدر إذ إنّ (( المنظر الخارجي للإنسان يؤثّر في الرائي الذي تترك نظراته صدّى بعيدًا في النفس ، ينتج عنه هذا الشعور بمركب النقص والدونية والنقمة على الذات ))<sup>(٩)</sup> ، لذا فإنّ وضع بدر النفسيّ بدأ يضطرب بسبب شكله الخارجي<sup>(١٠)</sup> ، الذي انعكست آثاره على علاقته بالنساء ، وبدر وإن لم يصرّح بذلك مباشرة ، ألاّ إنّه في قصيدة ( ديوان شعر ) يظهر صراحة حسده لديوانه الذي نال نصيبه من الحب عكس صاحبه ، وما هذا الأمر إلا بسبب مظهره الخارجي الذي سبّب له نفرة النساء ، إذ يقول :

يا ليتني أصبحت ديواني  
لافرّ من صدرٍ إلى ثانٍ  
قد بتُّ من حسدٍ أقول له  
ياليت من تهواك تهواني  
ألك الكؤوس ولي ثمالئها  
ولك الخلود ، وإئني فان<sup>(١١)</sup>

من هذا نجد أنّ بدرًا تولّد لديه إحساس بالدونية ، سببه له شكله الخارجي ، وهو ما أكدت عليه نظريات علم النفس التي ربطت بين الشكل الخارجي والشخصية ، إذ ترى أنّ أي اضطراب في التشكيل الجسدي تنعكس آثاره على شخصية صاحبه<sup>(١٢)</sup> ، وبدر الذي تحدثت بلسان ذاته الواقعية ، نراه في أماكن أخرى يصوّر نفسه ( بالأمير الجميل ) ، إذ يقول في قصيدة ( شباك وفيقه ) :

وفي الباب مدّ الأمير الجميل

ذراعيه يستقبل الآتية

(( أميرتي الغالية

لقد طال منذ الشتاء انتظاري

ففيم التائي وفيم الصدود ))<sup>(١٣)</sup>

إنّ السيّاب هنا يحقّق بالخيال ما لم يستطع الحصول عليه في الواقع ، إنّه تعبير نابض بالصدق عمّا كان يريده ، ظهر في لاوعي منه<sup>(١٤)</sup> ، فالجمال وقف عائقًا أمام تحقيق الكثير من أحلامه ، فكثيرًا ما سببت له نظرات الآخرين حرجًا ، ولّد لديه أزمات نفسية صعبة ، فأصبحت الوسامة التي افتقدتها هي (( القفل المصمت على القلوب العديدة التي حاول أن يفتحها ))<sup>(١٥)</sup> ، وهذا ما جعل بدرًا

يوغل في أحلام اليقظة ، فإذا به يسخر طاقاته الشعريّة لتحقيق ذلك الحلم ، فيكتب في عام ١٩٦٣ قصيدة ( من ليالي السهاد ) ، ليلة في باريس ، إذ يقول :

وكمستفيقٍ في العراء

من حلمه : هو شهريار وتلمس الكفّ الخوّاء<sup>(١٦)</sup>

لقد نصّب نفسه شهريار زمانه والنساء تقدم إليه ، إنّنا نرى أنّ اللاوعي عند الشاعر هو الذي يعلن تلك الرغبات الدفينة ، إذ كتب الشاعر هذه القصيدة وهو على سرير المرض ، وهذا إن دلّ على شيء فإنّما يدلّ على شدّة المعاناة النفسيّة التي يعانيتها بدر ، بسبب مظهره الخارجي ، وها هو في قصيدة ( جيكور شابت ) يجعل من مرحلة صباه زهوًا للكون ، حين قال :

يا صباي الذي كان للكون عطرًا وزهوًا وتيها<sup>(١٧)</sup>

ثم يعود يتساءل عن الصبايا اللّواتي أحببته ويسألنه عن الحب والهوى :

أينَ أينَ الصبايا يوسوسنَ بين النخيل

عن هوى كالتماع النجوم الغربية

أو يجززنَ أذيالهن التي لوئنهنّ أقمار صيف

أو شمس خريفيةً عند شطّ ظليل

والشفاهُ إبتساماتُ حبٍّ وخوفٍ؟؟؟<sup>(١٨)</sup>

وأجمل ما في الصورة الشعريّة عند بدر هو ذلك الانسجام بين العلاقات اللغوية ، فألفاظه المعبرة عن البيئة العراقيّة الريفية كما في لقطاته الخاصّة بالريف

كالنخيل، والشموس الخريفية، وشط ظليل متسقة من خلال قوالب تركيبية، اعتمدت هنا على الجملة الفعلية، من أجل أن يضمن لقصيدته عنصر الحركة؛ ووظفت الاستفهام التكرار، من أجل توليد دلالات أخرى غائرة في دواخل الذات.

لقد تساءل بدر عن الصبايا اللواتي أحببته في مرحلة صباه التي جعلها عطرًا للكون، فقد أراد أن يصور نفسه محبوبًا من النساء، وأنه هو الذي بيده الاختيار، فالنساء حوله كثر، كيف لا وهو من كان صباه عطرًا، وهذا لم يكن إلا لأنّ الذات المثالية عنده عملت على تجميل الواقع الحقيقي لذات الشاعر، لذلك الواقع المرير الذي أعلنته الذات في وقفات كثيرة، فهو يعي حقيقة شكله، ويعي: (( أن طبيعة تكوينه الجسماني لا تساعد على أن تتعلّق حبيباته به كما يتعلّق هو بهن ))<sup>(١٩)</sup>، وها هو يعلن ذلك صراحة فيقول في قصيدة على الشاطئ:

سدى قضيتُ أعوامي

على شيطان أوهامي

ولا صفو ولا قرب

فردى بعض أحلامي<sup>(٢٠)</sup>

إنّ أيام بدر ذهبت من غير أن يحظى بالحب علاقاته كانت أكثرها من نسج الخيال والأوهام، ممّا دعاه إلى أن ينادي ويناشد امرأته أن تحبّه، ففي قصيدة (أحبيني)، يقول:

وما من عادتي نكرانُ ماضيّ الذي كان



ولكن كل من أحببتُ قبلك ما أحبوني<sup>(٢١)</sup>

إننا نرى أنّ بدر شاكر السيّاب لديه ضعف ثقة بذاته ، وتبخيس لها ، تولّد لديه رد فعل لمظهره الخارجي الذي جعله يشعر بضعف في تقدير الذات .

## المبحث الثاني

### صورة الذات عند نزار

أمّا نزار قبّاني فهو رجلٌ حباه الله بنعمة الجمال الجسدي ، لتكتمل صورته في ذهن الأخرى من بنات الشام بوصفه شاباً جميلاً وأنيقاً ، فهو طويل القامة أشقر ، الشعر أبيض البشرة ، صاحب عينين زرقاوين ، قد وعى هذا ، فأخذ يتغنّى بنفسه ، إذ يقول في قصيدة ( خمس رسائل إلى أمّي ) :

وطفت العالم الأصغر

ولم أعثر

على امرأة تمشط شعري الأشقر<sup>(٢٢)</sup>

فشاعرنا يغازل ذاته مستعيناً بحبه الأبدي \_ أمّه \_ فهذه الأبيات فيها إشارة إلى جمال شكله ، وليس هذا فحسب بل إنّنا نجد أنّ شاعرنا ولشدة إعجابه بذاته جعل له مقعداً فوق الشمس ، وجعل الغروب يبكي ليمنحه موعداً ، هذا ما لمسناه من قوله :

أعبئ جيبى نجومًا ... وأبني

على مقعد الشمس لي مقعداً

ويبكي الغروب على شرفتي

ويبكي ... لأمنحه مقعداً<sup>(٢٣)</sup>

إنَّ إعجابه بجماله الجسدي لم يظهر في شعره على لسانه فقط ، بل إننا نجد  
أنَّ نزاراً جعل هذا على لسان المرأة ، إذ أخذت تتغزل به وهذا يدل على أنه صنع  
لنفسه صورة يبدو فيها مطلوباً لا طالباً للحب ، ففي قصيدة ( حكاية ) ، نجد  
إعجاب المرأة بوسامة نزار :

إنَّ في صوته قراراً رخيماً

وبأحداقه ... بريق النبوة

جبهة حرّة ... كما انسرح النور

وثغرٌ فيه اعتداد وقسوة<sup>(٢٤)</sup>

الصوت رخم ، والأحداق فيها بريق والجبهة حرّة والثغر فيه كبرياء ، وليس  
هذا بل إنَّ ثغره فيه أناقة المغيب ، والمقل فيها نقاء الشاطئ :

لا تسألوا عن ثغره ... فهلاً

رأيتمُ أناقة المغيبِ

ومقلّته شاطئاً نقاءٍ

وصدرُهُ ونحرُهُ ... كفاكم

فلن أبوح باسمه حبيبي<sup>(٢٥)</sup>

واضح ممّا تقدم أنّ ( أنا ) الشاعر واضحة ، فنزار معجب بنفسه ممّا وُلد لديه نرجسيّة عالية ، جعلته يدور حول تلك ( الأنا ) ، يتوسّم جمالها الجسدي من خلال العناية بمظهره وأناقته<sup>(٢٦)</sup>، فهو يرى إنّ: (( اللياقة البدنية بالنسبة للشاعر عاملٌ هامٌّ من عوامل نجاحه وتألقه ))<sup>(٢٧)</sup> ، وهذه العناية بالمظهر رافقت شاعرنا منذ أيام دراسته ، فقد كان يعمد إلى جمع المال من أجل شراء ملابس جديدة تغنيه في إشباع رغباته النفسيّة في التميّز وجلب الانتباه<sup>(٢٨)</sup> ، لذا نرى أنّه جعل من (( شعره مرآة تتعكس فيها صورة الشاعر الجسميّة ، فضلاً عن صورته النفسيّة ))<sup>(٢٩)</sup> .

لقد كان نزار مغالياً في نرجسيّته ، واعياً لقدراته التي يمتلكها ، فها هي المرأة تعلن حبّها وعشقها له ، ففي قصيدة ( مسافرة ) يقول على لسان المرأة :

نَمَّ على زنديِ الرحيم ... وأشفقُ

يا رفيقَ الصبا على أعصابك

إرفع الرأس ، والتفتْ إليّ قليلاً

يا صغيري ، أكأبتي باكتتابك<sup>(٣٠)</sup>

فالمراة محبة له كأته صغيرها الذي تخشى عليه ، وهذه الرغبة الطفولية مستمرة في شعر نزار كما نرى ، وهذا الحبّ دعاها لأنّ يستذكر أيام صباه ، أيام كانا كالفراشة البيضاء ، فتقول :

أيّ صبي كنت يا

أحبّ طفل في العُمُر

قلت لها : الله ...

ما أكرمها تلك الذكر

أيّام كنا كالعصافير

غناء وسَمَر

نسابق الفراشة البيضاء

ثم ننتصر<sup>(٣١)</sup>

لقد بنى نزار صورته الشعرية هنا معتمداً على الحوار، الذي أقامه بين المرأة ، وبين الذات الشاعرة ، ويعدّ الحوار هنا حواراً خارجياً ، وهو ليس حواراً قائماً بين شخصيتين ، إنّما هو حوار الذات الشاعرة مع نفسها ، بلسان المرأة ، أقامه الشاعر من أجل إبراز مكانة ( الأنا ) في وقفة أراد منها الشاعر تعظيم ذاته<sup>(٣٢)</sup>.

إنّ ( أنا ) الشاعر العالية تظهر واضحة جليّة في تصويره لحبّ المرأة واعجابها ليس فقط بشكله ووسامته ، بل إنّها أخذت تعشق حتّى خيوط الدخان المنبعثة من سكارته ، ففي قصيدة ( شؤون صغيرة ) التي كتبها في ديوانه الاول ، الذي كان تمثيلاً لمشاعر الذات في الصبا والشباب ، نراه يقول :

فحين أدخّن أجثو أمامك

كقطّك الطيبة

وكَلِّي أمان

ألاحق الدخان

توزعها في زوايا المكان

دوائر ... دوائر<sup>(٣٣)</sup>

وليس هذا فحسب ، بل إننا نرى أنّ المرأة معجبة حتّى في جريدته وكتبه ،

ففي قصيدة ( ماذا أقول له ) يقول :

ربّاه ... أشياءه الصغرى تعذبني

فكيف أنجو من الأشياء ربّاه ؟

هنا جريدته في الركب مهملةٌ

هنا كتابٌ معاً ... كُنا قرأناه

على المقاعد بعضٌ من سجائره

وفي الزوايا ... بقايا من بقاياها<sup>(٣٤)</sup>

الحقّ إنّنا نجد نزاراً يدور حول ذاته ، محاولاً التغمّي برجولته ، وإعجاب

المحبوبة ليس بكيانه الجسمي فقط ، بل حتّى أشياءه الصغيرة ، فدخان سكارته يهيم

المرأة ، وجريدته التي كان يقرؤها وكتابه ، أمّا صوته فهو صوت نبيّ :

صوتك يهمني عليّ

دفيئاً ... مليئاً ... قوي

كصوتِ نبيّ

كصوتِ ارتطامِ النجوم

كصوتِ سقوطِ الحُلِيِّ (٣٥)

ولم يفت نزار أن يذكر لنا كيف كانت لهفة المحبوبة للقائه ، فهي ومنذ أن أخذت موعداً للقائه وهي في حالة استعداد ، لتظهر بمظهر يرضي غرور الشاعر ، فأخذ يصور عنايتها بفسنانها ، وكيف حملته إلى البيت لكي ترتديه في يوم اللقاء ، ويكون ذلك النرجسيّ هو أول من يشاهده ، ففي قصيدة ( فستاني التفتا ) يقول :

ورجعتُ أحمُلهُ إلى البيتِ

وأخذتُ أمسحهُ وأطويه

أسقيه ، أطعمهُ ، أغنيّه ..

لأجيه فيه ليلة السبّتِ

لتكونَ أولَ مَنْ أُلقيهِ ... (٣٦)

ونزار حتّى عندما يغضب من المرأة ، فإنّه لا يستطيع أن يتنازل عن (أناه) ، بل نراه أنّه يظهر تقديراً عالياً لذاته في خطابه لحبيبته ، فهو يقول في قصيدة ( تذكره سفر لامرأة أحبّها ) :

أرجوكِ يا سيدتي أن تأخذي ...

كلّ هداياك التي تُحرّك الشجون ...

كلّ المناديل التي تحملُ حرفَ ( التُّونُ )

أزرار قُمصاني التي تحمل حرف ( التُّونُ ) ... (٣٧)

إنّه يتغنّى باسمه الذي يرمز له بحرف النون ، والذي قد نقشته حبيبته على أزرار القمصان، والمناديل ، للتعبير عن الحب والأهمية عندها (( وهل أبلغ في الدلالة على نفسيّة شاعرنا من هذا التغني بحرف النون الذي غدا بنظره حرفاً له حقّ الصدارة حتّى على سائر الحروف )) (٣٨) .

لقد عمل نزار على جعل قصائده مرتبطة (( ب ( أناه ) الجسمي قبل كل شيء غايتها استعراض نزار قبّاني الفتى الوسيم ، الذي يطمح لتخليد رسمه بين الناس )) (٣٩) ، وهذا الشعور ب ( الأنا ) جعله يتفنّن في إظهار ذاته المميّزة ، من خلال عنايته حتّى في ورق الكتابة الذي يكتب عليه ، وفنجان قهوته ، ومنفضة سكائه ، ولون الحائط واللّوحات التشكيلية التي يضعها على جدران مكتبه (٤٠) ، وكل هذه الأشياء تظهر عنايته بذاته التي أصبحت ذاتاً نرجسيّة تحوم حول نفسها ، فهو يرى أنّ (( العين هي أوّل الطريق إلى القناعة )) (٤١) ، وأنّ الشاعر كما يرى يجب أن يحب نفسه ، ويجب أن يكون نرجسيّاً من أجل الاستمرار .

مما سبق يتبيّن لنا أنّ صورة الذات بين الشعاعين مختلفة على وفق اختلاف صورة الجسد ، إذ وقفت الكثير من الدراسات عندها ، فبدر أظهر صورة لذاته فيها تبخيس ودونية ساعد على هذا هيأته الجسديّة ، ومظهره الخارجي الذي شكّل له حاجزاً نفسياً ، إذ كثيراً ما وقف ذلك المظهر عائناً أمام الكثير من علاقاته التي حاول أن يرفع منها من خلال إظهاره لذاته المثالية ، أمّا نزار فقد كانت ذاته عالية إلى درجة النرجسيّة التي تعني حب الذات والدوران حولها ، والذي ساعده هيأته

الجسدية المتميّزة ، وقد لاحظت البحث أنّ نزارًا وظّف الكثير من قصائده من أجل إبراز (أناه) ، وذلك من خلال التغمّي بشكله وجماله ، وترديد عشق المرأة له وانبهارها بوسامته ، بخلاف بدر الذي ظهرت المرأة مبتعدة عنه ، غير مبالية بوجوده ممّا دعاه إلى النكوص ، واضطراب علاقاته الاجتماعية .

من هنا نجد أنّ التشكيل الجسدي للشاعرين قد رسم صورتين مختلفتين للذات ، فبدر النحيل ، ذو الرقبة الطويلة، والرأس المستديرة، والأذنان الكبيرتان ، شعر بالدونية ، وبضعف كبير في تقدير ذاته ، وهذا ما لمسناه من خلال أشعاره التي عكست نفسيّة بدر المتعبة ، إذ إنّ قناعة الذات بصورتها الجسدية لها أثر كبير في توافق الذات مع نفسها ، ومع الآخرين ، وهذا ما دعا الذات الشاعرة إلى الجنوح إلى إبراز الذات المثاليّة ، في محاولة لإفراغ الرغبات المكبوتة للذات ، وهذا خلاف ما وجدناه مع نزار ، الذي امتلك صورة جسميّة تتصف بالوسامة ، فقد كان طويل القامة، ذو بنية قويّة ، وعينان زرقاوان ، وبشرة بيضاء ، كل هذا جعل الذات تعتدّ بنفسها ، وتتفاعل اجتماعيًا ، وترسم صورة لنفسها تتماز بالقوة ، حتى أنّها طغت عليها التّرجسيّة ، إذ أظهرت الأشعار صورة للذات العاشقة لنفسها المأخوذة بجمالها .



## الخاتمة

لقد سعت الدراسة إلى محاولة رسم صورة لذات الشعارين تعتمد على نظريات علم النفس التي ترى إن صورة الذات تتأثر بالصورة الجسدية ، فقد ربط كثير من العلماء بين البنية الجسدية ، وبين صورة الذات ، فصورة الجسم إما أن تظهر تقديراً عالياً للذات ، أو تظهر تقديراً منخفضاً ، ومن هنا وجد البحث أن الذاتين أظهرتا صورتين مختلفتين ، بحسب اختلاف التشكيل الجسدي لهما ، فبدر الذي انماز بهيأة جسدية فاقدة للوسامة ، أظهر تقديراً منخفضاً لذاته ، جعله شخصية قلقة اجتماعياً ، كما أنه سعى إلى إبراز ذاته المثالية من أجل إفراغ مكونات الذات ، لاسيما في علاقته بالمرأة التي ابتعدت عنه ، بسبب تلك الهيأة .

أمّا نزار فإنّ البحث وجد أنّ الذات رسمت صورة متعالية لنفسها ، صورة انمازت بالنرجسية ، وذلك لأنه كان يعي دور الوسامة التي حباه الله بها في تقبل المجتمع له ، وبالذات تقبل الطرف الآخر ، إنّنا نجد أنّ الذات أظهرت تعالياً في تعاملها مع المرأة ، فكانت دائماً تظهر نفسها بصورة المطلوب لا الطالب .

## **Abstract**

This study tried to grasp the self-image of the two poets: Badir Shakir Assyab and Nizar Qabbani in their childhood and youth through body formation. The study was divided into an introduction, three sections and a conclusion. The first section dealt with the self-image of Assyab while the second section discussed the self-image of Nizar Qabbani. The third section was a comparison between the two self-images. The conclusion came to clarify the most important results of the study.

The most important results that the study reached at was that self-image can be affected by body formation as many psychologists have concluded. The study proved that the two selves showed different images according to their body formation. Assyab, who was not handsome, showed a low self-esteem which made him a socially disturbed personality. With Qabbani, the study found that the self-image was eminent and narcissist because of being handsome and socially accepted.

## **Abstract**

Literary studies that discuss ego has formed a wide range in the field. The relation between literature and psychology was swinging over time. Many studies has dealt with this relation previously.

This study discussed the image of joy between Badir Shakir Assayab and Nizar Qabbani and the aspects of similarity and difference between them.

The study consisted of an introduction, three chapters, a conclusion, and a list of references.

The most important result of the study was that the joy had a small share in the life of the two poets. Both lived little moments of joy and happiness. The study also revealed that Assayab was self-expressive about his happiness while Qabbani has a wider vision which sees poetry has the function of making people happy and changing the reality.

## الموامش

- (١) النفس وانفعالاتها وأمراضها وعلاجها: علي كمال ، الطبعة الرابعة ، دار واسط ، بيروت ، ١٩٨٩ : ج ١ / ١٠١ .
- (٢) ينظر : نفسه : ١٠١ .
- (٣) ينظر : نفسه : ١٠٢ .
- (٤) ينظر : النرجسية في أدب نزار قبّاني : د. خريستو نجم ، الطبعة الأولى ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٨٣م : ١١٤ .
- (٥) مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق : د. قحطان أحمد الظاهر ، الطبعة الثانية ، دار وائل للنشر ، ١٩٨٣م : ١٤٧ .
- (٦) ينظر : بدر شاكر السيّاب دراسة في حياته وشعره : د. إحسان عباس ، الطبعة السادسة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٢ : ١٥ .
- (٧) بدر شاكر السيّاب دراسة فنيّة وفكريّة : حسن توفيق ، الطبعة الأولى ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٧٩م : ٥٦ .
- (٨) ينظر : نفسه : ٥٦-٥٧ .
- (٩) بدر شاكر السيّاب شاعر الوجد : د. أنطونيوس بطرس ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان : ٦٠ .
- (١٠) ينظر : بدر شاكر السيّاب حياته وشعره : عيسى بلاطة ، دار النهار ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨١م : ٢٩ .
- (١١) الديوان ، بدر شاكر السيّاب ، دار العودة ، بيروت ، ١٩٧١م ، المجلّد الأوّل : ١٠٩ .
- (١٢) ينظر : النفس وانفعالاتها : ج ١ / ١٧١ .
- (١٣) الديوان ، المجلّد الأوّل : ١٢٤ .
- (١٤) ينظر : بدر شاكر السيّاب شاعر الوجد : ٦٧ .
- (١٥) بدر شاكر السيّاب دراسة في حياته وشعره : ٢٦ .
- (١٦) الديوان ، المجلّد الأوّل : ٦٢٢ .
- (١٧) نفسه : ٢٠٥ .
- (١٨) نفسه : ٢٠٦ .
- (١٩) شعر بدر شاكر السيّاب دراسة فنيّة وفكريّة : ١٣٦ .
- (٢٠) الديوان ، بدر شاكر السيّاب ، دار العودة ، بيروت ، ١٩٧٤م ، المجلّد الثاني : ١٠٧ .

- (٢٢) الأعمال الشعرية الكاملة : نزار قبّاني ، منشورات نزار قبّاني ، بيروت، لبنان ، الجزء الأوّل : ٥٣٠ .
- (٢٣) نفسه : ١٥-١٦ .
- (٢٤) نفسه : ٢٥١ .
- (٢٥) نفسه : ٢٥١ .
- (٢٦) ينظر : حول مفهوم النرجسيّة عند نزار : النرجسيّة في أدب نزار قبّاني ، إذ حدّدها خريستو نجم بثلاث مراحل : نرجسية أوليّة تولد مع الإنسان وتكون مجردة عن الموضوع ، نودجها الأصلي حياة الطفل في الرحم ، ونرجسيّة ثانويّة تسترجع الذات خلالها ما وظفتها اللبّيد ، ونرجسية مزدوجة الاتجاه تخضع لتجاذب وجداني بين الذات والموضوع : ١٨-١٩ .
- (٢٧) الأعمال النثريّة الكاملة : نزار قبّاني ، منشورات نزار قبّاني ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٣م : الجزء السابع : ٥٨٨ .
- (٢٨) ينظر : نزار قبّاني الوجه الآخر : جهاد فاضل ، الطبعة الأولى ، مؤسّسة الانتشار العربي ، ٢٠٠٠م : ١٠ .
- (٢٩) النرجسيّة في أدب نزار قبّاني : ٣٥ .
- (٣٠) الأعمال الشعرية الكاملة ، الجزء الأوّل : ٦٣ .
- (٣١) نفسه : ١٢٠ .
- (٣٢) ينظر : حول الحوار في الشعر العربي ، لمحات من الشعر القصصي في الأدب العربي : دنوري حمودي القيسي ، دار الطباعة ، بغداد ، ١٩٨٠ : ٣٣ ، وينظر : البيئة الدرامية في شعر نزار قبّاني : بيداء عبد الصاحب عنبر الطائي ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ، ٢٠٠٧م : ٥٤ - ٧١ .
- (٣٣) الأعمال الشعرية الكاملة ، الجزء الأوّل : ٣٧٩ .
- (٣٤) نفسه : ٥٠٤-٥٠٥ .
- (٣٥) نفسه : ٣٧٩ .
- (٣٦) نفسه : ٣٨٦ .
- (٣٧) نفسه : ٧١١ .
- (٣٨) النرجسيّة في أدب نزار قبّاني : ٣٥ .
- (٣٩) نفسه : ٤٢ .
- (٤٠) ينظر : الأعمال النثريّة الكاملة ، الجزء السابع : ٤٩٣-٤٩٤ .

(٤١) نفسه : ٥٨٨ .

(٤١) نفسه : ٥٨٨ .

## ثبت المصادر

- الأعمال الشعرية الكاملة : نزار قبّاني ، الجزء الأوّل ، منشورات نزار قبّاني ، بيروت، لبنان .
- الأعمال النثرية الكاملة : نزار قبّاني ، الجزء السابع ، منشورات نزار قبّاني ، بيروت ، لبنان، الطبعة الأولى ، ١٩٩٣م
- بدر شاكر السيّاب حياته وشعره : عيسى بلاطة ، دار النهار ، الطّبعة الثالثة ، ١٩٨١م .
- بدر شاكر السيّاب دراسة فنيّة وفكريّة : حسن توفيق ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٧٩م
- بدر شاكر السيّاب دراسة في حياته وشعره : د.إحسان عباس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، الطبعة السادسة ، ١٩٩٢م
- بدر شاكر السيّاب شاعر الوجد : د. أنطونيوس بطرس ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان .
- البيئة الدرامية في شعر نزار قبّاني : بيداء عبد الصاحب عنبر الطائي ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ، ٢٠٠٧م .

- ديوان بدر شاكر السيّاب ، المجلّد الأوّل ، دار العودة ، بيروت ، ١٩٧١م .
- ديوان بدر شاكر السيّاب ، المجلّد الثاني ، دار العودة ، بيروت ، ١٩٧٤م
- لمحات من الشعر القصصي في الأدب العربي : د.نوري حمودي القيسي ،  
دار الطباعة ، بغداد ، ١٩٨٠م .
- مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق : د.قحطان أحمد الظاهر ، الطبعة  
الثانية ، دار وائل للنشر ، ١٩٨٣م
- النرجسية في أدب نزار قبّاني : د. خريستو نجم ، الطبعة الأولى ، دار  
الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٨٣م .
- نزار قبّاني الوجه الآخر : جهاد فاضل ، الطبعة الأولى ، مؤسّسة الانتشار  
العربي ، ٢٠٠٠م.
- النفس وانفعالاتها وأمراضها وعلاجها: علي كمال ، دار واسط ، بيروت ،  
الطبعة الرابعة ، ١٩٨٩م .





---

---

---

---